نموذج ترخيص

أنا الطالب: عامن عناد عمر (عن عنى المنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراء المقدمة من قبلي وعنوانيا.

العِمَالَةُ فَي السنَّ النَّويةَ زُولِي النَّي عِلَى اللَّهِ عليه و سُع أَنَّهُ وَذِي " دراستُ موغوست "

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لبا.

الم الطالب: والني عناد هم العا على

التوقيع: عنهم

التاريخ: ١٠/ ١٠٠٥

الضرائر في السنة النبوية زوجات النبي صلى الله عليه وسلم أنموذجا " دراسة موضوعية "

إعداد

دانية عناد محمد القاضى

المشرف

الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الحديث

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب ، ۲۰۱۷م

تعتمد كنية الدراسات العلدا

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة/ الأطروحة:

الضرائر في السنة النبوية زوجات النبي صلى الله عليه وسلم أنموذجا " دراسة موضوعية ")

وأجيزت بتاريخ: / / 2017م

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك / مشرفا

أستاذ مشارك - الحديث النبوي الشريف

الأستاذ الدكتور محمود أحمد رشيد / عضوا

أستاذ دكتور - الحديث النبوي الشريف

الدكتور على القضاة / عضوا

أستاذ مشارك - الحديث النبوي الشريف

الدكتورة ميساء علي الروابدة / عضوا من خارج الجامعة

أستاذ مساعد - الحديث النبوي الشريف

جامعة البلقاء التطبيقية

التوقي



تعتمد كنية الدراسات العليا

الإهداء

إلى سندي في هذه الحياة، إلى قدوتي الأولى والأخيرة ، إلى من أعطاني بلا حدود ، وما زال يعطيني ،، إلى من أفتخر به دوما ،

إليك أبي الغالي

إلى بسمة الحياة ،، وسر الوجود ،، إلى القلب الأبيض ،، إلى من كان دعائها سر نجاحي

إلى حبيبتي أمي

إلى من دفعنى للعلم ،، وأعانني عليه ،، وآنسني في دراستي

إلى أخى العزيز معاذ القاضى

إلى الدعوات التي استجابتها السماء من كف أمي لي

إلى زوجى العزيز: اياس حجازي

إلى من تحلت بالإخاء، وتميزت بالوفاء، إلى ينبوع الصدق الصافي

إلى الأخت ندى القدومي

إلى من زرعوا التفاؤل أمامي، وقدموا لي التسهيلات، ربما دون أن يشعروا بذلك

إلى أخوتي وأخواتي.

الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد الذي أنت أهله على نعم ما كنت قط لها أهلا، الحمد للله حتى يبلغ الحمد منتهاه، الحمد لله رب العالمين..

ثم إني أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان، إلى صاحب التميز ، الأستاذي المشرف الدكتور القدير عبد ربه سلمان أبو صعيليك، على ما بذله من مجهود، في هذه الرسالة.

وإني أتقدم بالشكر الأعضاء لجنة المناقشة، لقبولهم مناقشة هذه الرسالة، وإبداء رأيهم فيها، وإثرائها بنصائحهم التي لا غنى عنها.

ويسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الحديث، على ما بذلوه لنا ضمن مسيرتنا التعليمية.

قائمة المحتويات

٥

قرار لجنة المناقشة
الإهداء
الشكر والتقديرد
قائمة المحتويات
الملخص
المقدمة:
مشكلة الدراسة:
أهداف الدراسة:
أهمية الدراسة :
أسباب اختيار الموضوع
الدراسات السابقة
منهج البحث
خطة الدراسة
الفصل الأول مشروعية تعدد الزوجات في الإسلام
المبحث الأول تعدد الزوجات في الإسلام
المطلب الأول : مشروعية التعدد في القران الكريم:
المطلب الثاني: مشروعية التعدد من السنة النبوية
المطلب الثالث: مشروعية التعدد من الإجماع
المطلب الرابع: الشبهات الواردة في موضوع التعدد:

المطلب الخامس: اسباب تعدد الزوجات
المبحث الثاني مشكلات تعدد الزوجات
المطلب الأول : غيرة المرأة
المطلب الثاني : حصول الضرر بسبب تعدد الزوجات
المطلب الثالث : الأعباء الاقتصادية والنفقات
المطلب الرابع: تنظيم النسل
الفصل الثاني الأمر بالعدل بين الزوجات
المبحث الأول: أدب التعامل مع الزوجات
المبحث الثاني العدل بين الزوجات في المعاشرة الحسنة
المطلب الأول العدل بين الزوجات في المبيت
المطلب الثاني العدل بين الزوجات في الإنفاق٣٥
المطلب الثالث العدل بين الزوجات في السفر (القرعة بينهن):
المطلب الرابع عدم الجمع بينهن في مسكن واحد
الفصل الثالث العلاقة بين الضرتين (زوجات النبي نموذجاً)
المبحث الأول الأصل في علاقة الضرتين هي الأخوة والألفة والمحبة
المطلب الأول: تتازل سودة رضي الله عنها بليلتها لضرتها عائشة رضي الله عنها :
المطلب الثاني: مسامحة الضرة ضرتها على ما بدا منها:
المطلب الثالث : الدفاع عن الضرة ، والذب عن عرضها :
المطلب الرابع: اعتناء الضرة بأبناء ضرتها:
المطلب الخامس: الدعابة بين الضرائر
المبحث الثاني الهدي النبوي في علاج مشكلات الضرائر
المطلب الأول تعريف الغَيْرَة

عليه وسلم	المطلب الثاني: مواقف من غيرة زوجات النبي صلى الله
۸۸	الخاتمة:
۸٩	المصادر والمراجع:
97	الملاحق
97	١ - ملحق الآيات الكريمة
٩٧	٢- ملحق الأحاديث النبوية الشريفة
1.7	الملخص باللغة الإنجليزية

الضرائر في السنة النبوية

زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم أنموذجا

" دراسة موضوعية "

إعداد

دانية عناد محمد القاضي

المشرف

الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيليك

الملخص

تقوم فكرة الدراسة على أساس كيفية بناء العلاقة بين الزوجات عن طريق الاقتداء بهدي إمام الدعاة صلى الله عليه وسلم وزوجاته الأخيار الأطهار، واللاتي قدمن نموذجا فريدا لغيرهن من المسلمات، عن سمو ومتانة العلاقة بينهن، بطريقة تتكامل مع الفطرة السليمة والعقل الرشيد بتجاوب وانسجام بعيدا عن الأفكار الوافدة المنحرفة والمؤثرات المتناقضة التي تصطدم مع خصوصيات ثقافتنا الإسلامية وأحوالنا الاجتماعية، كما تبين فوائد التعدد وتبين مشكلاته إن وجدت.

وقد اشتملت هذه الدراسة على مقدمة أشرت فيها إلى سبب اختيار الموضوع، والهدف منه، وعلى ثلاثة فصول وخاتمة.

الحمد لله رب العالمين، فاطر السموات والأرض، جاعل الظلمات والنور، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلّ وسلم وبارك على محمد النبي خاتم الأنبياء والمرسلين، وصلّ اللهم وسلم وبارك على أزواجه وآل بيته الأخيار الأطهار وأصحابه الكرام، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته، واقتفى أثره إلى يوم الدين... وبعد.

فإن الإسلام دين عالمي شامل كامل ، يتناول جميع مظاهر الحياة ، ويشتمل على ما يصلح الدنيا والآخرة ، فهو دين صالح لكل العصور والأمكنة والأزمنة.. ومن ذلك أن الإسلام أباح الزواج ، بل وجعله ركنًا أصيلًا في استقامة الدنيا والحياة للفرد والمجتمع ، وأنزل الله عز وجل التشريعات التي تنظم أمور الزواج ، ومن هذه التشريعات أن أباح الإسلام تعدد الزوجات مراعاة لظروفٍ قد تقتضي التعدد لصالح الذكر أو الأنثى أو كليهما، فالله تعالى أعلم بما يصلح خلقه فهو المتصف بالعلم المطلق، ولا يصف الدواء إلا من علم الداء. قال الله تعالى: ﴿ فَانكِحُواْ مَا طَلَبَ لَكُم مِّنَ النِّمَاء مَثْتَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاً تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتُ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْتَى أَلاً تَعُولُواْ ﴾ (النساء : ٣)

والأصل في التعدد أنه يكون لمن استطاع ذلك، ولم يخف الجور؛ لما في ذلك من المصالح الكثيرة في عفة فرجه، وعفة من يتزوجهن، والإحسان إليهن، وتكثير النسل الذي به تكثر الأمة، ويكثر من يعبد الله وحده لا شريك له.

وللتعدد مصالح عظيمة للرجال والنساء، وللأمة الإسلامية كاملة، ومن تلك المصالح التي يحققها تعدد الزوجات: غض البصر، وحفظ الفروج، وقيام الرجال على العدد من النساء بما يصلحهن ويحميهن من أسباب الشر والانحراف.. إلى غير ذلك.. وهذا لمن عرف في نفسه

العدل بينهن وعدم الجور على إحداهن، لقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ ﴾ (النساء: ٣)

وهذا التعدد ينتج عنه وجود أكثر من زوجة لرجل واحد ، وهذه العلاقة بين الزوجتين (الضرائر) كان لها نصيب كبير من السخرية ، والرفض وعدم تقبل الزوجة لوجود زوجة أخرى تشاركها في زوجها ، حتى أصبح من المشاع بين الناس أن علاقة الضرائر هي علاقة كره وحقد ومخاصمة وكيد كل واحدة منهن للأخرى ، وأنا استغرب من هذه الصورة عن علاقة الضرائر، لأن التاريخ نقل لنا كل كبيرة وصغيرة ، ولم يصل لنا عبر التاريخ هذه الصورة عن الضرائر، بالرغم أنه نقل لنا عن وجود أكثر من تسع نساء عند رجل واحد قبل مجيء الإسلام.

وهذه الفكرة العامة التي أُخذت عن علاقة الضرتين بالطبع ليست ناجمة عن فراغ، وإنما من المشكلات الكثيرة التي تجعل الجميع لا يهنأ بعيش أبدًا، وهذا ناتج عن فهم خاطئ للدين، وعن موروث عرفي واجتماعي خاطئ أسهم في تفاقم هذه المشكلات.

ويا حبذا لو عرفت كل من الزوجتين واجباتها وحقوقها، وحقوق أختها وزوجها عليها، ومعرفة الزوج واجباته تجاه زوجاته، وراعى ما أمر الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم، حينها يهنئ الجميع بالعيشة الرغدة والحياة السعيدة.

ومن هنا كان عزمنا في التوجه نحو هذا الهدف، وبيان أسس العلاقة بين الضرائر، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاته رضي الله تعالى عنهن أسوة حسنة. والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم.. اللهم آمين.

مشكلة الدراسة:

وتدور الدراسة حول عدة أسئلة، منها:

- ١. ما أسس العلاقة بين الزوجات (الضرئر)؟
- ٢. ما أبرز جوانب الهدي النبوي وتطبيقاته في تعامله مع زوجاته ؟
- ٣. كيف عالج النبي صلى الله عليه وسلم غيرة زوجاته رضي الله تعالى عنهن ؟
- أهم الوقفات المستنبطة من سيرة زوجات النبي وعلاقتهن، وكيفية تطبيقها في الوقت الحاضر؟
 - ٥. كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع زوجاته في حياته اليومية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلى:

- ١. أن نتعرف على جوانب القدوة عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجال الحياة الزوجية.
- ٢.أن نكشف عن أهمية الحياة الزوجية وأسس بنائها ، وسبل تعايش زوجتين أو أكثر في علاقة
 جيدة.
- ٣. أن نبرز بعض التطبيقات الدعوية للهدي النبوي في بناء علاقات الود والمحبة والإخاء بين زوجاته.
 - ٤. أن نصحح المفاهيم الخاطئة والصور المغلوطة عن طبيعة علاقة الزوجات مع بعضهن.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية هذا الموضوع من عدة نقاط، أهمها ما يلى:

- ا. أنها تعالج موضوعا من أهم المواضيع اليوم؛ وذلك لما سرى في نفوس كثير من المسلمين من أن التعدد كله شر، وأن العلاقة بين الزوجات (الضرائر) هي علاقة شر وقتال ومشاحنات، وهذه الدراسة تعالج ما راج بين المسلمين من هذا التصور الخاطئ.
- ٢. معالجة بعض المشكلات الأسرية التي يقف الجانب الأكبر منها على ظلم بيِّن للمرأة الأولى، وفي أحيان قليلة للمرأة الثانية، وفي بعض الأحيان فيها تعنت من المرأة، ومطالبة بأكثر مما يجب عليها.
- ٣. أنها تتناول صفحات من سير النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وآل بيته الأخيار الأطهار، ولا ريب في أننا بحاجة إلى تفعيل نموذج النبي صلى الله عليه وسلم واتخاذه أسوة حسنة، والاقتداء به وبأصحابه وأزواجه وآل بيته.

أسباب اختيار الموضوع:

تأتى أسباب اختيار هذا الموضوع في الأمور الآتية:

- ١. ما سبق من أهمية للموضوع يعد سببا من أسباب اختياره.
- ٢. بيان كيف كانت علاقة أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ببعضهم البعض ، والتعرف على جوانب القدوة عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجال الحياة الزوجية.
 - ٣. بيان منهج النبي صلى الله عليه وسلم في علاج غيرة زوجاته ، حتى يكون قدوة للمسلمين.

- ٤. أن المجتمع الآن -بالفعل- يحتاج إلى تبني تعدد الزوجات، مع كثرة الأحداث التي تؤدي إلى كثرة أعداد النساء؛ ما بين بنات، أو مطلقات، أو أرامل، كما أن شروط التعدد والعلاقة بين الزوجات تحتاج إلى إبراز ضوابطها بين المجتمع كما جاء بها الكتاب والسنة.
- عدم تناول هذا الموضوع على حسب علمي باستفاضة كدراسة مستقلة، فاستعنت بالله عز وجل وعقدت العزم على تناول هذا الموضوع.

الدراسات السابقة:

- ال وقفات دعوية من الهدي النبوي في بناء العلاقات الزوجية ، د. هند مصطفى شريفي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة طيبة، المدينة المنورة. في هذه الرسالة أشارت إلى أسس بناء العلاقة الزوجية السليمة ، والهدي النبوي في بناء العلاقة الزوجية ، ولم تتعرض إلى علاقة الضرائر مع بعضهن البعض ، ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم في علاج غيرة زوجاته رضى الله تعالى عنهن ، وهذا ما أضفته في رسالتي.
- ٢. أخلاقيات العلاقة الزوجية، الشيخ حسين مظاهري، دار التعارف للمطبوعات، الطبعة الأولى 199٤م. في هذا الكتاب يتحدث الشيخ عن أهمية العبادة، وعن مفهوم الزواج في الشريعة الإسلامية، وقدسية العلاقة الزوجية، ولم يتعرض الشيخ للحديث عن تعدد الزوجات، والضرائر، أما رسالتي فقد تحدثت فيها عن تعدد الزوجات وأدب تعامل الزوج مع زوجاته من خلال جمع الأحاديث المتعلقة بذلك، وتحدثت أيضا عن علاقة الضرائر مع بعضهن البعض.

منهج البحث:

يعتمد منهج البحث في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي في تتبع الأحاديث النبوية وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في معاملته لأزواجه، ثم المنهج الوصفي التحليلي في تحليل مواقف من سيرة النبي وأزواجه، والمنهج الاستدلالي لدلالة على علاقة زوجات النبي صلى الله عليه وسلم.

مع مراعاة منهج البحث العلمي، من عزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية، مع الاكتفاء بتخريج الأحاديث إذا كانت في الصحيحين، وتخريجها والحكم عليها إذا كانت في غيرهما، وتوثيق الأقوال والآراء إلى أصحابها، وإثبات المراجع التي اعتمدت عليها في دراستي.

خطة الدراسة:

تأتى هذه الدراسة في مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة.

الفصل الأول: مشروعية تعدد الزواجات في الإسلام وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعدد الزوجات في الإسلام، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: مشروعية تعدد الزوجات في القران الكريم

المطلب الثاني: مشروعية تعدد الزوجات في السنة النبوية.

المطلب الثالث: مشروعية تعدد الزوجات من الإجماع.

المطلب الرابع: الشبهات الواردة في موضوع التعدد.

المطلب الخامس: أسباب تعدد الزوجات.

	1
	وَسَلَّمَ – فِي سَفَرٍ
٤٥	فَصِحْتُ عَلَى امْرَأَتِي فَرَاجَعَتْنِي
٤٥	كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ
٤٥	كَانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ
٤٦	كَانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ
٤٧	نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَطْرُقَ
	الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا يَتَخَوَّنُهُمْ
٤٧	دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ
	عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٤٨	أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى
	اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْهَا
٤٩	مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ لِإِحْدَاهُمَا عَلَى
	الْأُخْرَى
01	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ
	سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ
01	أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ
	سَلَمَةً
٥٢	مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ لِإِحْدَاهُمَا عَلَى
	الْأُخْرَى

٥٣	كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٣	مًا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا
०७	كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ
	أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ
٦٠	أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ
٦١	دَعَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ ، زَوْجُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
	وَالِهِ وَسَلَّمَ –
٦٢	وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ
	زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي
٦٥	زَارَتْنَا سَوْدَةُ يَوْمًا ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
	عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي
	حَجْرِي وَالْأُخْرَى فِي حَجْرِهَا
٦٧	مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْت عَلَى خَدِيجَةً
٧.	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ بَعْضِ
	نِسَائِهِ
YY	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ بَعْضِ
	نِسَائِهِ
٧٤	أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ

	حِزْبَيْنِ
٧٦	سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
YY	مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ
YY	اسْتَأْذَنَتْ هَالَةُ بِنْتُ حَوَيْلِدٍ ، أُخْتُ خَدِيجَةَ
٧٨	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةً
	أَثْنَى عَلَيْهَا
٧٩	وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ
	سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ
۸۰	بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ لَهَا: ابْنَةُ يَهُودِيِّ
۸۱	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ فِي
	الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ
AY	لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –
	بِتَخْبِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي